

## شرح صحيح مسلم I 211 I كتاب الصلاة - باب استخلاف الإمام

### -د.الصادق الغرياني

الصادق الغرياني

ليبيانا ديمنا معنا هذا البرنامج برعاية شركة ليببانا للهاتف المحمول علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعب الى الاسهل. علماء لهم عقل يبنون بالعلم طريقا للافضل. علماء بني قومي عرفوا تحويل الصاد الى الاسهل - [00:00:00](#)

لهم عقل يبنون بالعلم طريقا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى - [00:00:36](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور المحدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة بالسند المتصل الى ابي الحسين مسلم ابن الحجاج الخشيري رحمه الله تعالى انه قال بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:01:02](#)

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثنا من جاب ابن الحارث من جاب ابن الحارث التميمي قال اخبرنا ابن مسهر حاء وحدثنا اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا عيسى ابن يونس كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد نحوه - [00:01:29](#)

وفي وفي حديثهما لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي توفي فيه وفي حديث ابن مسهر يعني هذه الزيادة من هذا الطريق. لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه من تدقيق - [00:01:49](#)

مسلم ان الحديث الواحد وان اتفق مضمونه واتفقت معانيه لكن اذا كان كل طريق انفرد بزيادة او بنقص بعد ان يذكر الحديث في مجمله بعد ذلك يبين كل طريق بمنفرد به وما زاد - [00:02:07](#)

طيب وفي حديث ابن مسر فاتي برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اجلس الى جنبه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس وابو بكر يسمعهم التكبير وفي حديث عيسى فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:25](#)

يصلي وابو بكر الى جنبه وابو بكر يسمع الناس شيخ آ آ لا يكون دليل على ان للامام ان يستخلف آ رجلا فاضلا ويبقى هو يعني الاستخلاف يكون اذا حصل عذر للامام. هل مجيء الفاضل آ هو واحد من العذارى ام لا - [00:02:48](#)

هذا يمكن ذهب المجي فاضل ليتأخر الخليفة يعني نتعلم او شي وكان آ يعني الامام يصلي بالناس ثم لما قدم عالم او حاكم او خليفة تأخر وقدم الخليفة لا هذا - [00:03:12](#)

هل هو خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم الخاص بالنبي صلى الله عليه وسلم لانه كما ذكر ابو بكر رضي الله عنه ما كان لابن ابي قحافة ان يتقدم بين يدي رسول - [00:03:32](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن هو ربما بعض اهل العلم يعني يرى ان التقدم لما يجوز في اثناء الصلاة للمأموم يولي امام المأموم يصير امام زي ما حصل لان الامام في الاول كان - [00:03:42](#)

ابو بكر ومع ذلك صار النبي صلى الله عليه وسلم ودخل بعد افتتاح الصلاة فكان في حكم المأموم ثم صار اماما ولكن هذا عندهم ايضا خاص بهذه المسألة ولا يصح الا في مسألة الاستخلاف فقط - [00:04:10](#)

هذا المأموم يتحول امام لا يجوز عندهم بعضهم ينقل الاجماع ان المأموم لا لا يتحول اماما الا اذا استخلفه الامام لعذر والاعذار هي عدم القدرة على الاستمرار في الصلاة. هذه الاعذار المعروفة بالاستخلاف. ولكن - [00:04:30](#)

لم يعدوا منها انه اذا قدم آ ما ذكره حتى في قدوم الخليفة مثلا لانه معروف الامام ان يتقدم لاحق الناس بالامام هو الخليفة الاعظم

وامير المؤمنين رئيس الدولة هو الذي يصلي عن هذه هذا المنصب اللي كان للخليفة. طول عهد الخلفاء الراشدين وكذلك في عهد الدولة الاسلامية - [00:04:51](#)

عندما كان الحكم قائم صحيح وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان امام الصلاة هو الامام الاعظم ما في غيرها تقدم العلماء كلهم يتفقون ان يعني الخليفة هو اله حق بالامامة يؤم الناس بالاول المرتبة الاولى هو خليفة المسلمين. ثم بعد ذلك - [00:05:18](#)  
ذا الترتيب فيه اقرأهم لكتاب الله الى اخره. هذه المسألة خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم لانه خير الخلق وافضل الناس وما يجوز لاحد ان يتقدم يديه. يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله - [00:05:41](#)

وهو ليس كاحد الناس هذا هو الوجه وبعدين اه مسألة هذه فيها احكام كثيرة ومتعددة. لم يأخذ بها فيها الخصوصية وفيها خلاف على الأقل فيها خلاف من الاقتداء المال الصحيح المعذور ومسألة يعني ان الانسان يتقدم - [00:05:59](#)

عالامام الامام يصير كثير من المسائل هي لم يأخذ بها عامة العلم وفيها الكثير من الخصوصيات خصوصيات يعني حدث اه صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه للناس. في كثير - [00:06:29](#)  
الاحكام يعني هي مختلف في الاخذ بها او هي من خصوصية النبي صلى الله عليه وسلم. كان الامر لا يدل على الوجوه رغم انه مباشر صلى الله عليه وسلم ان ابو بكر في الصلاة - [00:06:55](#)

كان يدل على الوجوه يعني يدل يدل على الوجوب في ماذا ابو بكر يستمر في الصلاة يبقى مكانه ايه عشرة ايام قبل كذا فقالوا هذا يدل على ان من للمفضل ان يراجع الفاضل فيما امر به ان كان لا يطيقه - [00:07:10](#)  
هذا ايضا تشريع وحكم اخر يستفاد من هذه المسألة آآ اذا كان رضي الامر اه بالعدر خلاص سقط منه الطلب. واذا كان لم يرضى فيبقى الطالب ما زال اه قائم - [00:07:34](#)

فرضي اه الان بهذا الطلب صار هو الامام وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم وصار ابو بكر في مكتبة المأمون الذي المصلين فراجعوا يعني لم لم يقبل الامر وزين راه امر ابو بكر عمر وعمر ايضا لم يقبل - [00:07:53](#)  
لان له عذر في عدم القبول. والمراجعة اساسا الحديث في هذا الحديث يعني في مواضع كثيرة يدل على المراجعة وان يعني آآ عمرو الفاضل للمفضل له ان يتعذر عنه وله ان آآ يحاول ان - [00:08:15](#)

ليبعده عن نفسه كما فعلت عائشة وكما فعلى ابو بكر ثم بعد ذلك الامر للوجوب هو الامر كما قلنا الصحيح عند الاصوليين والامر هو لمطلق الطلب. والقرائن هي التي اه - [00:08:35](#)  
تحمله على احد احتمالين ليس هو نسا في الوجوب دائما قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه وابو كريب قال حدثنا ابن نمير عن هشام وحدثنا ابن نمير والفاظهم قاربة - [00:08:52](#)

قال حدثنا ابي قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يصلي بالناس في مرضه فكان يصلي بهم - [00:09:12](#)

قال عروة فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج واذا ابو بكر يؤم الناس فلما رآه ابو بكر فلما رآه ابو بكر استأخر فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي كما انت - [00:09:27](#)  
فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حذاء ابي بكر هذا تفسير الاشارة. فاشع الى شئ ما يلي الاشارة اي كما انت ابقى كما انت كالذي ابقى كالحالة التي انت عليها. هم - [00:09:47](#)

كما انت فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حذاء ابي بكر الى جنبه. حذاءه يعني الى جنبه. نعم. فكان ابو بكر يصلي - [00:10:08](#)  
صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة ابي بكر قال حدثني يصلي وبعض الناس اخذ من ايها الناس يصلون بصلاة ابي بكر كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤم ابو بكر وابو بكر يؤم الناس. بعضهم اخذه على ظاهره - [00:10:36](#)  
وقال يجوز للمؤمنين ان يؤم بعضهم بعضا يعني اخذوا من هذا لكن قلنا هذا هو لا دي فيه لان الامام في الحقيقة كانت لابي بكر

للنبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر التعبير بأنه كان يأمله انه كان يسمع التكبير فقط - [00:10:58](#)

وامامة المأمورين بعضهم لبعض آ لا تجوز عند المالكية وبعض غير اهل العلم يأخذ من انه يجوز لان رأي من ابو بكر جاء التعبير عنه بأنه امام يؤم ومع ذلك كانوا يأتون به وهو مأموم مهتم بمأموم عندهم. شيخنا حذاه هنا في الحديث هذا. مم. باللغة يدل على انه - [00:11:22](#)

تماما يعني ليس كما اي صحيح وهذا اقرب يعني هذا يعني كان مقابله يعني مقابله تماما. وكان اللي جنبى يكون بدون تقديم وتأخير يعني يدل على ان التسوية الحذاء يدل على - [00:11:50](#)

قال حدثني عمرو الناقد وحسن وحسن الحلوان وعبد ابن حميد قال عبد اخبرني وقال الاخران حدثنا اقوم وهو ابن ابراهيم ابن سعد قال وحدثني ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك ان ابا بكر كان يصلي لهم في وجع رسول الله - [00:12:10](#) صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف انا يوم الاثنين يعني نصيحته اقرأ يومه اذا كان تامة حتى اذا كان يوم الاثنين وهذا اولى. فاذا جاء يوم الاثنين يعني - [00:12:36](#)

واصح ان تقرأ كان يوم الاثنين على انها ناقصة حتى اذا كان الوقت يوم الاثنين مم. حتى يأتي حذاء الامام. نعم. ليكون في جنب الامام عند الازدحام. هم. الصف الاول. ايش ايش يعمل - [00:12:58](#)

يا اخي فضل الصف الاول. اي ما في ذلك شك الصف الاول هو لا يجوز الا للحاجة لا يجوز الا اذاعة بحاجة لغير حاجة ما يجوز ما ينبغيش يعني مخالف للص - [00:13:17](#)

سنة والسنة ان الصف الاول يكون خلف الامام هذا هو الصف الاول لكن اذا كان هناك ذات حاجة لازدحام وكذا واحتاج الناس ان يقفوا الى جنب الامام فيأخذون حكم الصف الاول - [00:13:31](#)

للامام دائما. ويضيع حق الصف الذي كان يسمى اولاً. انه المتقدم هو الاول حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر الحجر - [00:13:47](#)

فنظر البنا وهو قائم كأن وجهه ورقة كأن وجهه ورقة مصحف اه يعني لما حس بالخفة اه رفع الستار والمصلون يرونه امامهم اه انس رضي الله عنه يصف هذا المشهد فرح به - [00:14:10](#)

وفرح به الناس وفرحوا بانهم فهموا ان النبي صلى الله عليه وسلم تماثل للشفاء وانه صار قادرا على ان يأتيهم. وان يصلي بهم لانهم كانوا في اشد اه الحرص وعلى ان يكون امامهم والا يتخلف عنهم والا يتركهم - [00:14:39](#)

ووصف وجهه وهو عندما يرفع الستار قال كان وجهه ورقة مصحف. وان هذا اللفظ بالتأكيد هو من الراوي لانه لم يكن في العهد الاول في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يعني مصحف. كل حديث فيه لفظ المصحف ينسب للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:00](#)

ما لا يثبت يعني ما كانش هناك مصاحف في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فده من اه تشبيه بعض الرواة للحالة اللي وقعت عندما كتبت المصاحف يعني وكان عندهم - [00:15:24](#)

يعني الغاية في الجمال والتألاً والنور هو ورقة القرآن انهم ليس هناك شيء يعني اجمل ولا ابدع ولا اصفى منها فشبهوا وجه النبي صلى الله عليه وسلم بورقة المصحف. يبعد ان يكون من كلام انس يعني باعتبارها يعني عمر يعني. هو من كلام الرؤية اللي بصفة عامة كلام الرؤية - [00:15:41](#)

ليكون انس لانه يعني عمير يعني ليس لا يحكي الحالة في وقتها. نعم. في ذلك الوقت ليس هناك اه المصحف يعني في الجمال اه جمال باهر البديع اه وصفاء البشارة - [00:16:04](#)

وآ الحصن الكامل وكذا هذه صورته كانه ورقة مصحف. فرحوا بذلك فرحا شديدا كأن وجهه ورقة مصحف ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا. اه ويزيد الحسن بتبسمه صلى الله عليه وسلم. لانه - [00:16:24](#)

فرح عندما اشرف على الناس ورائهم يقيمون شريعتهم وهكذا المسلم ينبغي ان ينشرح صدره يفرح عندما يرى الاسلام قائما والدين يعني اهله حريصون عليه ويقيمون شعائر ففرح بتوافقهم ووقوفهم للصلاة واقامتهم لدينهم ونشأتهم - [00:16:44](#)

فرح وتبسم وكان اذا رأى شيئا يسره يتلألأ وجهه وجهه كما ورد في بعض الروايات الاخرى كانه مذهبه كانه ذهب يلمع اساريره تلمع ويصفو وجهه ويزداد حسنا ها عندما يرى ما يسره ويتبسم له - [00:17:12](#)

عرفوا تحويل الصاد الى الاسهل. العلماء لهم عقل يبيل علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعد الى الاسهل. علماء لهم عقل يبيت قال فبهتنا ونحن في الصلاة من فرح بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم. فبهتنا يعني - [00:17:42](#)

اخذتهم يعني غمرة شديدة جدا يعني مفاجأة لا يتوقعونها حتى كأن آآ ورد في بعض الروايات حتى ظننا انا فتننا تصيبنا فتنة يعني من شدة الفرح انهم لا يملكون انفسهم - [00:18:13](#)

وآآ اه كلمة بهت هذا معناه ان اخذتهم آآ اخذهم الامر على حين فجأة بما لم يكونوا يتوقعونه وبهت هذه تأتي من باب علم وتأتي من باب كارما وتأتي اه ايضا من باب نصره - [00:18:37](#)

بهت يبهج وبهيت يبهت وبهت يبهت. اه. الوجوه كلها فبهتنا ونحن في الصلاة من فرح بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونكس ابو بكر على عقبه ليصل الصف سيناء ورد في الرواية السابقة - [00:19:11](#)

ذهب يتأخر يعني رجع القهقرة. وهذه هي آآ السنة. الانسان اذا اراد ان يرجع من مكانه في الصلاة ويخرج عليه الا يستدبر القبلة حتى من اصابه عذر رعاف قالوا انه يستطيع ان يبني بشرط بشروط منها الا يستدبر القبلة. يعني يتأخر القهقرة - [00:19:35](#)

فيخرج الى مكان غسل الرعاة اذا كان قديما. وهو اه يمشي الى ذلك المكان تنبغي دائما يحرص على ان يكون اه وجهه الى القبلة تأخر دايمًا يكون ايه؟ يتأخر القهقرة ولا - [00:20:06](#)

يعرض عن القبلة ويعطيها بظهره ونكس ابو بكر على عقبه ليصل الصف وظن ان يصل ليصل الصف يصل تتعدى بنفسها وتتعدى بهذا الجر. عدها عدها بنفسها فيصل الصف او يصل الى الصف - [00:20:26](#)

وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خارج للصلاة فاشار اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ان اتموا صلاتكم قال فاشار الي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:47](#)

اتموا صلاتكم اه انا اتموا صلاتكم يصلح ان تكون ان هنا مصدرية ويصلح ان تكون ان تفسيرية وان تفسيرية هي مش تعطى ان يتقدمها القول ولشرفها معنى القول اه تقدم - [00:21:03](#)

ما اه يدل على ما اقول وهو الاشارة ويكون المعنى فاشار اليهم اي اتموا صلاتكم وانقوا كمان كنتم. واذا جعلت المصدرية فاشار اليهم باتمام الصلاة بحرف جر محذوف ايها الاولاد عندما يخاطب خارج الصلاة يخاطب الايمان. يشير اليها يخاطبه بالصوت يعني. تمام. اذا - [00:21:24](#)

اه فهمت الاشارة فالواجب هو الاشارة. لان الافعال الخارجة عن الصلاة كلها لا تجوز الا بقدر الحاجة والضرورة. وان يكون خارج الصلاة. الشخص الذي يخاطب كما حال النبي صلى الله عليه وسلم. اه. اذا كان اذا كان - [00:21:50](#)

انسان خارج الصلاة هو احيانا الكلام قد يشوش اذا كان الاشارة تفهم فيكتفى بها والكلام قد يشوش على الصفوف الاخيرة التي لا ترى يقول من هذا الصوت اللي حصل؟ فالاشارة هي اقل تأثير على المأمومين. ولذلك ورد في الحديث كلها اشارة لم يخاطبهم ولم - [00:22:10](#)

نكلمهم والاشارة المفهمة للامام فيما يحتاج اليه لا حرج فيها. ومنه ايضا تكلموا عن الفتح قال الامام اذا كان الامام يعني سها ولا توقف في القراءة ولا كذا. اه يفهمونه بالادنى فالادنى. كلف منه - [00:22:33](#)

اول يبدو بالتسبيح اه سبحان الله اذا فهمت لكن اذا كان كل ما فعلوه اه لم يفهم له من يكلمه ورد في ايه؟ حديسة بين اليدين او قصرت الصلاة ام نسيت يا رسول الله - [00:22:57](#)

اه ما قد لم تفسر ولم انسى قال ابن اليدين بل بعض ذلك قد وقع اه ولا في الصلاة محتاجين اليه مكان للتشريع والنبي صلى الله عليه وسلم بين احكام السهو في هذا الحديث. فعندما يكون الكلام للحاجة والضرورة يجوز لكن بقدره لاصلاح - [00:23:16](#)

الصلاة الفقهاء يجوزون الكلام لاصلاح الصلاة لكن لغير اصلاح الصلاة وما زاد على ذلك فهو ضار يبطل الصلاة ولذلك حتى قالوا في

الفتح على الامام انه اذا توقف يفتح عليه - 00:23:42

اهو خلط بين ايتي رحمة وهي عذاب ولا جلاب المعنى ولا كذا يفتح عليه واذا كان هو ترك وانتقل لآخرى يترك ماشي مادام ما فيش شي ما يفسد المعنى ولا يضر - 00:23:59

وآ اذا كان فتح عليه ولم آ يفهم آ عليه هو ايضا ان ينطق ينتقل الى اية اخرى او يركع هذا هو الحكم بحيث ما يستمرش الكلام في الصلاة. وحتى الفتح عليه - 00:24:20

الفتح على واحد يصلي على لو واحد يصلي واراد ان يقرأ قرآني يفهم به شخص اخر ليفعل امرا طيب اذا كان تكلفه واتى به وليس هو في سياقها يبطل صلاته - 00:24:41

انت تقرأ في اه الحمد لله رب العالمين الفاتحة وآ واحد طرق الباب قلت ادخلا بسلام تبطل الصلاة لكن لو كان انت تقرأ في كلمة ادخلوها بسلام لغاية ما في انك رفعت بها صوتك فهذا لا يضر. اذا كانت هي في سياقها - 00:24:59

وذلك هذه القاعدة الانسان في الصلاة ما يجوز لها ان يخرج عن افعال الصلاة واقوالها الا لمصلحة الصلاة بقدر الحاجة. اه والحاجة والضرورة تقدر فيها بقدرها. لا يزيد وينقص. فالاشارة اذا ممكن تؤدي الغرض ينبغي ان يكتفي - 00:25:20

الاشارة اقل تشويش على المصلين. واذا كان لم يحصل بها فهم فلهم ان يتكلموا باقل كلام ما قل ودل قال ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فارخى الستر قال فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يوم - 00:25:40

ذلك لم لم يخرج له في تلك المرة ولم اه يعني يفرحوا بخروجه فرحوا في الاول وظنوا انه يتم ذلك ولكن اه يعني كانت تلك اخر رؤية لهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ما روه بعدها - 00:26:04

وحدثني عمرو الناقد وزهير ابن حرب قال قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن انس قال اخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف الستارة يوم الاثنين بهذه القصة - 00:26:24

وحديث صالح اتم واشبع. انس عبر عنه قال عليه اخر نظرة نظرت اليها ولم يقدر عليه بعد ذلك لم نقضي على رؤيته ثم ذكر حديث ايه وحديث صالح اتم واشبع اتم واشبع. يعني اشباع من الامتلاء والكثرة اه - 00:26:42

توفر فيه من الفاظ من الصفات ومن التفاصيل ما لم يتوفر فيه. هذه الطريقة قال وحدثني محمد بن رافع وعبد ابن حميد جميعا عن عبدالرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك قال لما كان يوم الاثنين بنحو حديثهما - 00:27:06

لانه هذا يوم وفاته صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين مرض في بيت عائشة يوم الاثنين ومات يوم الاثنين قال حدثنا محمد بن المثنى وهارون بن عبدالله قال حدثنا عبد الصمد - 00:27:28

على كل حال افضلية الايام يعني آ احاديث لو اردت فيها انها تمنع من الجمعة وليلة الجمعة ولا كذا ضعيفة من حيث الاسناد الانسان يتفائل خير ان يكون حاله كحال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:46

قال حدثنا محمد بن المثنى وهارون بن عبدالله قال حدثنا عبد الصمد قال سمعت ابي يحدث قال حدثنا عبد العزيز عن انس قال لم يخرج الينا نبي الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا - 00:28:19

آ فاقامت الصلاة فذهب ابو بكر يتقدم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب فرفعه. لم اه لم يخرج الينا ايه؟ لم يخرج الينا نبي الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا - 00:28:38

يعني ثلاث ايام يعني آ لأنه خروجهم متعدد ومتكرر فيمن الصحيح انه خرج اليه من ثلاث مرات يعني وصلى وفيما يجعل اكثر من ذلك في بيوصلها حتى الى اثنتي عشر صلاة - 00:28:56

فليس الحالة مسألة واحد يعني صلاته ميم وهو مريض آ ليست آ صلاة واحدة. بالتحقيق انها اكثر من صلاة. لكن اكثر الروايات الصحيحة على انها اه عنا مصلى بين ثلاثة مرات. وهنا قال لم يخرج اليهم ثلاثا - 00:29:15

يفترض بحسب اللغة ان يقول ثلاثة لانها التمييز هو الايام لكن عندهم قاعدة في اللغة اذا حذف حذف المميز اه يجوز التذكير والتأنيث. القاعدة لا تضطرد. اذا ذكر التمييز صحيح. اه يؤنس مع المذكر ويذكر مع المؤنث - 00:29:36



ثلاثة الى عشرة ولكن اذا حذف التمييز فيجوز التذكير والتأنيث. ومنه قول الله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرة من عشرة ايام كان مقتضى لو كان تمييز من الراديو قال عشرة ايام - [00:29:59](#)

لكن هذا التمييز محذوف قيل وعشرا فاذا حذف التمييز يجوز قال ثلاثا واقيمت الصلاة فذهب ابو بكر يتقدم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب فرفعه فقال بالحجارة فرغى - [00:30:25](#)

هنايا اقيم القول مقام الفعل فاخذ فقال بالحجاب فاخذ بالحجاب اه يعبر تعبير شائع في اللغة انك تقول اه تعبر بالقول وتعني الفعل فلما فلما وضح لنا وجه النبي صلى فلما وضح لنا وجه نبي الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:47](#)

ما نظرنا منظرا قط كان اعجب الينا من وجه النبي صلى الله عليه وسلم حين وضح لنا. وضح عبر بالوضوح وبمعنى بان ولكن مع الوضوح فيه معنى البهاء والجمال. نختار هذه اللفظة. اه وضاح والواضح - [00:31:16](#)

ما فيه بهاء فلما وضح لنا وجه النبي صلى الله عليه وسلم ما رأينا ما نظرنا منظرا قط كان نظرنا منظرا قط كان عجباً. قط هدي ظرف يستغرق الماضي لاستغراق الماضي - [00:31:37](#)

وهي مبنية الصهاينة بادية على الضم يجوز تسكينها لكن الفصحح فيها ولا يصح انها تكون مبنية دايماً عاضم ولا تكون للمستقبل اه بعض الناس ممكن يستعملها حتى لا تكون. اه - [00:32:00](#)

لا اريد ان اراك قط وما لا تصح ما يجوز لكن ما رأيته ها هو ذا سياق الصحيح ما نظرنا منظرا قط كان اعجب الينا من وجه النبي صلى الله عليه وسلم حين وضح لنا - [00:32:15](#)

قال فاوماً نبي الله صلى الله عليه وسلم بيده الى ابي بكر ان يتقدم وارخى نبي الله صلى الله عليه وسلم الحجاب فلم نقدر عليه حتى مات. انفعوا ما اليه ان يتقدم ان مثل ان لولا لان اومى نفس الشيء فيها معنى القول - [00:32:33](#)

يجوز ان ان تكون تفسيرية ويجوز ان تكون مصدرية قام اليه ان يتقدم اه بعدين فلم نقدر عليه. نعم. وارخى نبي الله صلى الله عليه وسلم الحجاب فلم نقدر عليه حتى مات. يعني ارخى الستارة اللي في بيته لان بيته - [00:32:55](#)

كان داخل المسجد وكان بينه وبين الناس ستارة فارخى الستارة ثم قال لم نقدر عليه حتى مات لم نقدر على رؤيته مع ذلك عجزنا عن ان نراه قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ابي بردة عن ابي موسى قال - [00:33:16](#)

مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه فقال مروا ابا بكر فليصلي بالناس فقالت عائشة يا رسول الله اؤمروا. مم. يا زين آآ فعل ثلاثي من امر يأمر اؤمر واؤمر فحذمت الهمزة - [00:33:40](#)

ثم تخف ايضاً من الالف للتخفيف ووصلت المرور. هم. مروا ابا بكر فليصلي بالناس فقال عائشة يا رسول الله ان ابا بكر رجل رقيق متى يقيم مقامك لا يستطيع ان يصلي بالناس - [00:34:06](#)

فقال مرياً ابا بكر فليصلي بالناس فانكن صواحب يوسف قال فصلى بهم ابو بكر حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم باب تقديم الجماعة من يصلي بهم اذا تأخر الامام ولم يخافوا مفسدة بالتقديم - [00:34:25](#)

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى ان يخاف مفسد التقديم يعني هذا تقييد يفهم منا انه اذا خافوا مفسدة لا يقدمون لكن هذا ما لم يطل يعني ما لم يطل التأخير. التأخير فالناس لما نوصل لهم ان - [00:34:46](#)

كم واحد يصلي بهم؟ فليحمل على التأخير الخفيف لا يحمى على التأخير الطويل الذي يشق على الناس. علماء بني قومي عرفوا تحويل الصاد الى الاسهل. علماء لهم عقل يبين علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعد الى الاسهل. علماء لهم عقل يبيل - [00:35:09](#)

قال حدثني يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن ابي حازم عن سهل ابن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب الى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم - [00:35:37](#)

فحانت الصلاة فجاء المؤذن الى ابي بكر فقال اتصلي بالناس اتصلي بالناس فاقم؟ جاء المؤذن لان النبي صلى الله عليه وسلم ذهباً للمصالحة والشأن في اللي يبذهب للمصالحة انه يتأخر يعني الامر يعني هذا فيه تصوير - [00:35:53](#)

العرض على ابي بكر رضي الله عنه ان يتقدم يعني عذر فيه مبر لهذا لانه ذهب الى المصالحة والمصالحة عادة اه يتأخر من يذهب اليها ولا يعني تتم في الوقت الذي ربما قبل ان يخرج الوقت - [00:36:14](#)

المطلوب للصلاة. فجاء بلال وقال اه. فجاء المؤذن الى ابي بكر فقال اتصلي بالناس فاقيم وتصلي بالناس في المؤذن هو بلال وقال اتصلي بالناس في اوقهم؟ يعني استفهام هل هو استفهام حقيقي ولا استفهام تقريرى - [00:36:32](#)

لانه يعلم ان ابا بكر هو الذي يصلي وانما هو يستأذنه في الاقامة. فالظاهر انه استفهام حقيقي يعني لا لا حرج فيه اه انه علموا ان النبي صلى الله عليه وسلم يتأخر عن الصلاة. اه اتصلي فاقيم؟ نعم - [00:36:56](#)

قال نعم قال فصلى ابو بكر. هذا يدل على الاستفهام الحقيقي لما اجابه ابن عمي انا هو استفهام حقيقي يعني كان يريد ان يفهم منا هل يقبل ان يعم الناس في هذا الظرف - [00:37:16](#)

ودافع قال فصلى ابو بكر فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويؤخذ منا ايضا آ اتصال بالناس فاقيم ان الاقامة ينبغي ان متصلة بالصلاة لا تتأخر لا يكون هناك فاصل بين الاقامة والصلاة لانها قرن بها وربط بها اتصلي فاقيم اذا كانت لم تصلي الان - [00:37:27](#)

الملكة التي لم تصلي فالاقامة لا تصلح ان تكون قبل الصلاة قال فصلى ابو بكر فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس في الصلاة فتخلص حتى وقف في الصف - [00:37:49](#)

فتخلص يعني مشى بسهولة وبخفة بحياة لا آ يؤذي احد في الصف لانها كلمة تخلص خلاف ما يقول ما شاء ولا كذا لان اذا كان هناك عوائق آ والا ازدحام ولا كذا يعمل على ان يخلص نفسه فيها دون ان يؤذي احد. فتخلص حتى - [00:38:05](#)

وصل الى الصف الاول وقالوا هذا كل من حصل شيء يعني اذا كان اه بيرجع لمكانه ينبغي ان يتخلصه يجوز له ان يتخلص في الصفوف حتى يرجع الى مكانه ليعود في ذلك - [00:38:32](#)

والامام اذا حصل له عذر ورجع يجوز له ان يرجع. لا يطلب منا ان يبقى في الصف الاخير وكذلك من رأى فرجة له ان يتخلص اليها حتى يقف فيها ويجلس فيها. تعدي الصفوف واختراق الصفوف مشروع. اذا كان هو - [00:38:49](#)

له فيه حاجة وله كما هي الحال للامام لشخص عنده خرج لعذر او رجع او شخص رأى فرجة وكده اللي هو ان يتخلص من خلال الصفوف ويأتي المكان اللي هو يريد ان يصل اليه - [00:39:12](#)

تتخلص حتى وقف في الصف وصفق الناس وكان ابو بكر لا يلتفت في الصلاة فلما اكثر الناس التصفيق التفت فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امكث مكانك. كان الناس يصفقون في الطواف وفي الصلاة كان - [00:39:31](#)

هذه عادتهم ولذلك القرآن يقول وما كان صلاتهم عند البيت الا بكاء وتصدياء اه يصفوا ويرنوا في الصلاة وكان الامر هذا عندهم سابق ومشروع فمضوا على ذلك ولما حصلت لهم حاجة الى تنبيه الامام صفق الناس على العادة المعروفة عندهم - [00:39:55](#)

وابو بكر كان لا يلتفت ما دام ما يلتفتش ما يفهمش ما الذي حصل لا يعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم قد جاء لكن لما اكثروا واستمروا كذا التفت فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلم السبب بعد ذلك - [00:40:23](#)

فلما اكثر الناس التصفيق التفت فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانمكث مكانك فرفع ابو بكر يديه فحمد الله عز وجل على ما امره به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثم استأخر ابو - [00:40:41](#)

وبكر حتى استوى في الصف. يعني آ تحصل على فضيلة جديدة ما كانش عنده اليك لم يؤجل الشكر عليها فرفع يديه في الصلاة وحمد الله وعلى ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:05](#)

اعطاه هذه الرتبة وهذه المنزلة ما كانش هو يعني يتوقعها فرح بها فرحا شديدا وحمد الله عليها. ورفع يديه وقالوا يعني فيها ما يدل على رفع اليدين في الصلاة للدعاء ولغيره - [00:41:23](#)

المالكي عندهم في المدونة حصة على رفع اليدين في الدعاء في مواضع منها في الصلاة ومنها الاستسقاء ومنها في آ يوم عرفة مدوجة كانت عدة مواضع رفع يديه في الصلاة - [00:41:43](#)

يوم عرفة وكذلك في مینن عند الجمرات لان هذه ثابتة فيها سنن كلها آآ رفع اليدين بعض موضع آآ فيه نص عليها وبعض المواضع ليس فيها نص اه من نصها امريكية يقولون بها - [00:42:04](#)

وهذا يدل على ان الانسان له ان يرفع يديه في الصلاة ورفع اليدين الى السماء مشروع جائز بخلاف رفع البصر الى السماء في الصلاة ولان السماء هي قبلة الدعاء رفع يديه اليها لا حرج فيه - [00:42:25](#)

هناك رفع البصر الى السماء منهى عنا النبي صلى الله عليه وسلم حذر منه وتوعد الناس ان تخطف ابصارهم ليرفعوا ابصارهم الى السماء. يعني المصلي وقت الصلاة ينبغي ان يكون بصره في قبلته. اها. لا يرفعه الى السماء - [00:42:42](#)

اليدين واليدان يرفع عليه اه وقت الدعاء سواء كان في الصلاة او في غيرها. نعم. رفع القروض عرف القنوت هذا لا يقولون به في اذاعة القنوت لانه آآ دليله العمل عندهم - [00:43:01](#)

مالك رحمه الله والمعروف يعني انه عاصر التابعين والتابعون نقلوا عن الصحابة وحضروهم وشاهدوا صلاتهم. فنقل عنهم القنوت في الصلاة ولم ينقل عنهم انهم يرفعون ايديهم. ولذلك لم يقل به - [00:43:20](#)

وغير مالك يجعله مضطرد على القاعدة انه دعاء في الصلاة وترفع فيه ليلة قال فحمد فرفع ابو بكر يديه فحمد الله عز وجل على ما امره به على ما امره به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك - [00:43:42](#)

ثم استأخر ابو بكر حتى استوى في الصف وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فصلى ثم انصرف فقال يا ابا بكر ما منعك ان تثبت اذ امرتك قال ابو بكر ما كان لابن ابي قحافة ان يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. آآ ما كان ابن ابي - [00:44:05](#)

قحافة لهذا ذكره ابو بكر رضي الله عنه بهذه الصيغة للتهويل من شأنه في مقام النبي صلى الله عليه وسلم. لم يذكر يعني ابن فلان شو نسوي يعني ابوه مسلم واسلم في عام الفتح و - [00:44:28](#)

يعني الذين اسلموا ولكن ومع ذلك آآ اتى بهذه الصيغة التي تشعر بتواضعه وانه لا ينبغي ان يكون في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان لابن ابيه قحافة ان يتقدم بين يديه - [00:44:48](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي رأيتم اكثرتم التصفيق من نابه شيء في صلاته فليسبح فانه اذا سبح التفت اليه وانما التصفيق للنساء - [00:45:07](#)

اه النبي صلى الله عليه وسلم لما كثر منهم التصفيق نههم على هذا الامر قال لكم قال لهم ما يعيدكم اكثرتم وهذا ليس مشروعاً وليس مطلوباً من نابه شيء في الصلاة فليسبح - [00:45:26](#)

يعني تنبيه المصلي ينبغي ان يكون بشيء من الذكر هذا هو الاصل آآ امر امرهم بذلك بحيث تركوا العادة اللي كانوا عليها من التصفيق والتصفيق والتصفيق هو شيء واحد وبعضهم يفرق بين التصحيح والتصفيق يقول التصفيق هو ضرب باطل - [00:45:46](#)

اليد اليمنى بظاهر اليسرى هذا يسمى تصفيح. والتصفيق هو ضرب باطن اليدين آآ بعضها ببعض وعلماء الشافعي يعني يشددون في هذا الامر ويرون ان التصفيق مطلوب للنساء لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:11](#)

اه ذكر الفرق بين الرجل والمرأة من نهوا شيء من الصلاة اذا كان رجلاً يسبح يقول سبحان الله واذا كان امرأة واذا كان امرأة يصفق ويعمل اشارة ولا تتكلم المرأة في الصلاة - [00:46:32](#)

من علماء الشافعية تشددوا في هذه المسألة وقالوا التصفيق للنساء لا ينبغي ان يقوم بالتصفيق المعتاد باطن اليدين لان هذا يشبه اللهو اه له النساء في التصفيق واذا فعلت المرأة شيئاً من ذلك وفي آآ نفسها انها تفعل شيء من هذا الله و تبطل صلاتها. وذلك جعل التصفيق في الصلاة للمرأة هو - [00:46:49](#)

وبضرب باطن اليد اليمنى باليسرى هكذا يكون وبعضهم يقول التصفيق ليس بكامل الكفين وانما باصبعين. اه. على باطن هكذا. بحيث تخرج تبتعد يعني صفة التصريق اللي هو من خواص اللهو - [00:47:17](#)

وآآ علماء المالكية لهم رأيان في المسألة. بعضهم يأخذ بظهر هذا الحديث وان الرجال يسبحون والنساء يصفقون ولكن ليس على وجه الله وبعضهم يقول هذا منسوخ والامر بالتسبيح عام لان من نابه من من الفاظ العموم اسم للرجل والمرأة - [00:47:37](#)



ولكن قالوا يعني الامر الغريب ان ينسخ اول حديث اخر لانه حديث واحد من نابه شيء في الصلاة فليسبح ثم ذكر تصفيق المرأة  
فالنسخ في الحديث الاخر ان اوله ينسخ واخره يعني فيه شيء من البعد - [00:48:05](#)

الاولى الاخذ بظاهر الحديث هكذا في الاصل. ولكن اه بحيث لا يستعمل بالصورة اللهو يعني اه المرة اسبوعين من اصابعها على باطن  
كفها وعلى ظهر كفها. هذه الصورة ها الصحيحة - [00:48:24](#)

خارج الصلاة يعني بعضهم قال هكذا بانه لكن السياق السياق في الصلاة من نابه شيء في الصلاة فهو حديث واحد يعني لو كان آ  
التصفيق في حديث اخر يحمل على ذلك المحمل - [00:48:44](#)

لكن اجتثاته من سياقه من اجل ان يحمل على خارج الصلاة ده يضمن تأويل البعيد ايضا. يعني كأنه في سياق الزجل يعني اي  
وبعضهم يحمله هكذا لانه من باب الجدل لكن هو الظاهر تاخذ نصوصك على ظاهرها لانه النبي يبين الاحكام للرجال والنساء في -  
[00:49:02](#)

وقعت هنا اه يعني هي نازلة فاراد ان يبين حكمها فبين حكم هذه الرجوع وبين حكم هذه النساء هذا هو الاقرب. لكن التويلة التي  
ذكرتوها كلها ذكر علماء المالكية التخلص من اه ان المرأة تصفق وان التسبيح للرجال والنساء يعني هذه مشروع الرواية المشهورة لكن  
عندهم رواية اخرى - [00:49:21](#)

بتفريق ايضا من المرأة والرجل اذا خرج اذا حكم التصفيق خارج الصلاة. التصفيق هذه الصلاة يعني اذا كان هو فقد ظهر ما فيش ما  
عنا اذا كان هو في امر مباح - [00:49:45](#)

بقي ثلاث دقائق في السائل يسأل يقول فضيلة الشيخ ما حكم استرجاع الزائد في احد عوزي الصرف في حال الغلط فهل يعد ذلك  
من الصرف المؤخر كما لو وجد احد المتصارفين نقصا - [00:50:07](#)

هو في الصرف اذا كان فيه زائف ولا فيه نقص الظهر اذا كان وجد مغشوشا او نحاسا او كذا لا حرج في ذلك انهم يتصالحوا على  
الصورة التي يريدونها. ولكن الظاهر في نقص العدد - [00:50:24](#)

لا يجوز لانه نصه في الصرف على انه لا يجوز التصديق فيه. مخافة ان يظهر نقص فيحصل تأخير في الصلاة الاشياء التي لا يجوز  
فيها التصديق من المصارفات. اذا صرفت لابد ان تعد - [00:50:52](#)

واذا لم تعد فانت اثم لماذا؟ لان قد يترتب على ذلك وصرف المؤخر ترجع الى بيتك فتجد نقصا. فاما ان تطلب يكون السبب فيه  
تأخير واما ان تسكت وايضا تبقى انت قد اخذ حقك وهضم حقك - [00:51:10](#)

ما يجوزش التصديق في الصرف اساسا هذا النقص نعم في العدد يرد الزائد لا اشكال لا لا هذا ما فيش خارج الصرف هذا. يدور لنفسه  
اي طريقة كيف ياكل يقول لا ده صرف ولما نرد لمعناها ما لنا علاقته بالصرف هذا. هذا مال زائد عن الصرف - [00:51:29](#)

فبدأ يرد ده جزاك الله خيرا. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. والحمد لله اولا واخرا. علماء بني قوم عرفوا  
تحويل الصعب الى الاسهل. علماء لهم عقل يبني بالعلم طريقا لي - [00:52:01](#)

الافضل علماء بني قومي عرفوا تحويل الصاد الى الاسهل علماء - [00:52:24](#)